المصـــــدر : (الاقتصادية - ملحق الاقتصادية (٢
التـــاريخ : 10-11-2007 العـــدد : 5143
الصفحـات : 8 المسلسل : 13

الاقتصادية تحاور الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة:

مكة مقبلة على نهضة عمرانية بتدشين 18 مشروعا تطويريا تدخلها عالم المدن المتطورة

ياسر أوان

تسهم الغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة بجهد مقدر في تفعيل دور القطاع الخاص في تحمل مسؤوليته كشريك في التنمية الاقتصادية في مكة المكرمة وتعمل الغرفة من خلال استراتيجياتها وخططها المدروسة على فتح آفاق استثمارية جديدة ومجالات تنموية أوسع للقطاع الخاص تهدف من خلالها للارتقاء بالاقتصاد السعودي حيث دأبت هذه الغرفة منذ تأسيسها على تفعيل استراتيجياتها وأهدافها عن طريق العديد من الملتقيات والمنتديات واللقاءات برجال الأعمال من داخل البلاد وخارجها. «الاقتصادية» بدورها طرحت العديد من المحاور على ياسر أوان الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة حول انعقاد ملتقى العمران في مكة المكرمة.. الواقع والمستقبل والذي ينعقد اليوم بموافقة من خادم الحرمين الشريفين وبرعاية كريمة من لدن الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة ويهدف هذا اللقاء إلى إتاحة الفرصة للنقاش وتبادل الآراء بين المتخصصين من أجل تطوير الأفكار وتنقيحها، وكذلك توثيق وتحليل وتقويم المشاريع والتكوينات العمرانية مع إيجاد السبل لتبادل الخبرات وإيجاد توجهات عمرانية تتلاءم ومتطلبات المرحلة الحالية مع مراعاة احتياجات البيئة العمرانية لمكة المكرمة بمشاركة العديد من الباحثين وصناع القرار في شركات التطوير العمراني والتي تعمل لتطوير مكة المكرمة من خلال أكثر من 18 شركة للتطوير العمراني منها ماتم تأسيسه والأخرى تحت التأسيس لتقيم مشاريع تطويرية من شأنها أن تدخل مكة في عالم المدن المتطورة، يتحدث الأمين العام ياسر أوان عن الأهمية والفائدة المرجوة من هذا اللقاء فإلى نص الحوار:

المصـــــر(الاقتصادية - ملحق الاقتصادية (٢
التـــاريخ : 10-11-2007 العـــدد : 5143
الصفحـات : 8 المسلسل : 13

حوار: علي المقيلي من مكة المكرمة

ينعقد اليوم ملتقى العمران في مكة والغرفة التجارية إحدى الجهات الداعمة لهذا الملتقى، كيف تنظرون لهذا التجمع الذي يحتضن أكثر من 30 خبيرا يبحثون التطوير العمراني المستقبلي لمكة؟

في الحقيقة الغرفة تنظر لمثل هذا الملتقى ببالغ الأهمية كونه يناقش أحد أهم الأمور التي تشهدها مكة المكرمة في ظل التطور العمراني وقيام شركات تطوير عمراني هدفها تطوير المنطقة المركزية للحرم بهدف توفير السكن الملائم لحجاج ومعتمري بيت الله الحرام وهذه الشركات منها ما تم تأسيسه مثل شركة جبل عمر إحدى أهم شركات التطوير العمراني ومنها ما يجري حاليا تأسيسه حيث بلغت تلك الشركات نحو 18 شركة هدفها تطوير مكة المكرمة وبلاشك عند اكتمال هذه المشاريع سوف تدخل مكة إلى عالم المدن الأكثر تطورا والغرفة من خلال دعمها لهذا الملتقى هدفها مساعدة المجتمع الاقتصادي على وجه العموم والمكي على وجه الخصوص لإيجاد حلول للقضايا والعوائق التي تجابه المطورين لهذه المشاريع إضافة إلى إتاحة فرص استثمارية جديدة في المنطقة وكذلك طرح الرؤى والأفكار للراغبين في التوسع أو استحداث مشاريع جديدة بعرض أفكارهم وابتكاراتهم القابلة للاستثمار كمشاريع واعدة بغرض إتاحة الفرص للمستثمرين، البنوك، وصناديق الاستثمار لتتبنى أو تمول الشركات كما نهدف من خلال دعمنا لهذا الملتقى تحديد أهم المعوقات والصعوبات التي تعتري مسيرة التطوير العمراني لمكة والتعرف على دور التشريعات والأنظمة في تحفيز وتشجيع هذه الشركات على النمو والانتشار وإبراز خصوصية مكة المكرمة كمناخ استثماري واعد و إيجاد آليات لتمويل الأفكار والمشاريع الناجحة في هذا القطاع وخلق فرص جديدة وتوطين التقنية من خلال دعم وتبني هذه الأفكار والمشاريع و تشجيع المبادرات الفردية لمزاولة الأعمال والمشاريع ذات الجدوى الاقتصادية و دعم التكامل بين المنشآت الكبيرة والمتشآت الصغيرة والمتوسطة والملتقى يهدف إلى استعراض الرؤية المستقبلية والخطط والبرامج لتطوير العمران في مكة في إطار التنمية الشاملة والمستدامة التي تسعى إلى تحقيق أعلى مستويات الرفاهية للفرد والمجتمع من قبل نخبة من أصحاب الفكر العمراني من: المسؤولين، والأكاديميين، والمتخصصين، والجهات الحكومية، والشركات ذات الاختصاص من: المقاولين والمطورين والمستثمرين العقاريين ومكاتب الاستشارات الهندسية كما يأتي هذا اللقاء من أجل تشجيع التعاون وتبادل الأفكار بين المختصين في مجالات العمران في كل من القطاعين الحكومي والخاص.

يقام على هامش الملتقى معرض مصاحب، ما هدفه؟ وما الفائدة التي سيجنيها أصحاب هذه المنشآت منه؟

المعرض المصاحب للملتقى سيتيح الفرصة لعرض الفرص الاستثمارية الجديدة في مكة المكرمة من خلال معرض للشركات العملاقة والكبرى التي ستقوم بتطوير المنطقة إضافة إلى وجود مكاتب استشارية وشركات تعرض أهم منتجاتها أمام تلك الشركات كما سيعطي المعرض الفرصة للشركات العاملة في مجالات التطوير العمراني للتعريف بنفسها للمختصين والمهتمين.

هل تتوقعون أن يطرح الملتقى أهم المعوقات والصعوبات التي تعترض مسيرة التطور العمراني في مكة؟

هناك أوراق عمل في الملتقى تناقش هذا الموضوع كما أن اللجنة المنظمة عمدت إلى إتاحة وقت كاف لمناقشة هذه القضايا من خلال وجود التنفيذيين في هذه الشركات في ظل وجود العديد من صناع القرار وقمة الهرم من منسوبي الجهات ذات العلاقة في قطاع الجهات الحكومية.

هل ستعمل غرفة مكة المكرمة على تنظيم ملتقيات مشابهة خلال السنوات المقبلة؟

نعم، والغرفة تضع نصب أعينها وعلى قمة أولوياتها خدمة قطاع الأعمال وكذلك خدمة قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة الذي يمثل الشريحة الأكبر من منتسبيها.

من وجهة نظركم، ما أهم القضايا المطروحة على طاولة الأمانة العامة للغرفة؟

القضايا كثيرة ولكن فيما يتعلق بمنتسبي الغرفة فإن تطوير آلية عمل اللجان وتعظيم الاستفادة من الميزة النسبية للمنطقة، التنسيق مع الجهات الحكومية فيما يتعلق ببعض القضايا التي تواجه القطاع الخاص وتقديم خدمات متميزة للمنتسبين وبناء جسور التواصل الإيجابية مع مجتمع رجال الأعمال هو من أهم القضايا وفيما يتعلق بالشأن الداخلي فإن العنصر البشري وتبني الحلول التقنية في الغرفة هو جل اهتمامنا دائماً

لماذا لا يستغل وضع مكة المكرمة الاقتصادي في إقامة مؤتمر دولي اقتصادي يستقطب الكثير من الشركات للتعريف بالفرص الاستثمارية الواعدة وكيفية الاستفادة منها؟

الغرفة لديها حاليا دراسة شاملة حول عقد مؤتمر دولي لدول العالم الإسلامي ولم يتم حتى الآن اختيار الموضوعات الخاصة به ولكن هذه من ضمن المؤتمرات الاقتصادية الكبرى التي ستشهدها مكة المكرمة.

مكة تحتضن بيت الله الحرام والمشاعر المقدسة وشهدت العديد

المصـــــدر (الاقتصادية - ملحق الاقتصادية (٢
التـــاريخ : 10-11-2007 العـــدد : 5143
الصفحـات : 8 المسلسل : 13

من المشاريع العملاقة كيف تنظرون إلى انعكاسات هذه المشاريع على النهوض بمكة اقتصادياً؟

لقد أولت حكومة خادم الحرمين الشريفين مكة المكرمة عناية خاصة فاقت كل تصور فشهدت عمارة المسجد الحرام عناية ضخمة حيث كانت أعظم عمارة شهدها الحرم المكي الشريف وكان ولا يزال تخطيط المناطق المحيطة بالحرم من ثوابت خطط التنمية نظراً لما تعانيه الأماكن المحيطة بالحرم من مشكلات متعددة تتمثل في وجود مجموعة كبيرة من المباني المتهالكة ذات الطاقة الاستيعابية المحدودة وغير القادرة على مواجهة الزيادة المطردة في أعداد الحجاج والمعتمرين فضلاً عن المشكلات البيئية ونقص الخدمات والمشكلات المرورية والاختناقات الكبيرة والتداخل بين حركة المشاة وحركة السيارات، إضافة إلى ما تعانيه المناطق الجبلية المحيطة من وعورة الصعود والهبوط بشكل كبير إضافة عشوائية شديدة في عماراتها التي تجعل الحياة في هذه المناطق أمراً بالغ الصعوبة بجانب أن ذلك يعد إهداراً لمساحة كبيرة من الأرض على مقربة من الحرم المكي الشريف، كل هذا يجعل من إعادة تأهيل هذه المناطق وبنائها من جديد بصورة حضارية أمراً ملحاً لا يمكن الاستغناء عنه تحت أي ظرف من الظروف لمواجهة تحديات كبرى متمثلة في زيادة أعداد الحجاج والمعتمرين ولمواجهة هذه التحديات سعت حكومة خادم الحرمين الشريفين إلى تطوير المنطقة المركزية لتصل إلى أعلى مستوى في عمارتها ومرافقها، وكان للقطاع الخاص وبتشجيع دائم ومتواصل من حكومة خادم الحرمين الشريفين دور في تطوير المنطقة بإقامة المشاريع الرائدة والعملاقة التي حرصت معها المملكة على الاستفادة من كل التقنيات الحديثة وتطويعها لخدمة هذا العمل العملاق وكانت شركة مكة للإنشاء والتعمير إحدى شركات القطاع الخاص من أوائل الشركات التي أسهمت في هذا التطوير وكانت بداية هذه المشاركة المجمع السكني لشركة مكة للإنشاء والتعمير والذي تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يرحمه الله- بوضع لبنته كمنطلق لعملية التطوير حيث كانت توجيهاته -رحمه الله- بمثابة معلم على الطريق وتوجيه للقطاع الخاص لعمل الدراسات الخاصة بتطوير المنطقة المركزية للمساهمة مع جهود الدولة في هذا العمل العملاق ثم تبع ذلك مجموعة من المشاريع منها تطوير منطقة جبل عمر والطريق الموازي (طريق الملك عبدالعزيز) وتطوير جبل خندمة والشامية وأعمار أجياد والشبيكة ودرب الخليل تحت إشراف الهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة وهذه المشاريع عند الانتهاء منها سوف تنعكس بالرفاهية على أهالي مكة المكرمة من خلال إيجاد فرص عمل للعديد من الشباب، إضافة إلى تطوير الأحياء العشوائية والتي ستعمل هذه الشركات على خلخلتها

ما الذي تعول عليه الغرفة التجارية الصناعية من هذا الملتقى؟

كلنا أمل أن تخرج توصيات هذا الملتقى بما يخدم الأهداف المرجوة منه لتطوير هذه المدينة المباركة من خلال إلقاء الضوء على المشاريع العملاقة المزمع تنفيذها بالعاصمة المقدسة، إبراز الدور الريادي للجهات الرسمية والحكومية في الرفع من مستوى التطوير العمراني والعمل على نقل آخر ما توصل إليه العلم والتطبيق في المجالات العمرانية ونقل التقنية والتكنولوجيا إلى المملكة للمساهمة في تحسين البيئة العمراني و فتح باب التواصل بين أصحاب المشاريع العقارية وعملائهم و مساهمة المختصين في حل المشكلات البيئية والعمرانية للعاصمة المقدسة مساعدة المسؤولين وأصحاب القرارات بالقطاعات الحكومية والخاصة في بلورة أفكارهم وخططهم التنموية للعاصمة المقدسة.

أخيرا ما الذي قدمته الغرفة التجارية الصناعية في مكة للمجتمع الاقتصادي؟

لقد أسهمت الغرف التجارية الصناعية بكل ما أتيح لها من إمكانيات وخبرات في تحقيق نقلة نوعية في خدماتها لقطاع الأعمال بما يلبي احتياجاته الآنية ويستجيب لتطلعاته المستقبلية وتتواصل جهودها لتطوير خدماتها وارتياد آفاق جديدة في نوعية الأنشطة الموكلة إليها لخدمة منتسبيها وما بلغته الغرف التجارية الصناعية في الوقت الحالي من تطور في إمكاناتها هو انعكاس صادق للمساندة التي تقدمها لها حكومة خادم الحرمين الشريفين والغرفة أسهمت بدور كبيرفي دعم رجال الأعمال وإقامة الندوات التي تعالج قضايا كافة شرائح رجال الأعمال من تجار وصناعيين ومهنيين وغيرهم، كما اهتمت الغرفة ببناء وتجهيز مراكز التدريب للقطاع الخاص وذلك بهدف إعداد الشباب السعودي وتأهيله لدخول سوق العمل وبهذا العمل تلعب الغرف دورا مكملا لدور الدولة التي توسعت في التعليم بشكل كبير لإعداد القوى العاملة الوطنية المؤهلة والمسلحة بسلاح العلم لتلعب دورها في التنمية الاقتصادية للبلاد.